تأتي عليه فليجتنب وبالله التوفيق ويجب اتلاف الصور على من قدر على اتلافها وازالتها لما روى مسلم في صحيحه عن حيان بن حصين قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته فنسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى انه ارحم الراحمين **الكبيرة التاسعة والاربعون** اللطم والنياحة وشق الثوب وحلق الشعر او نتفه والدعا بالويل والثبور عند المصيبة روينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة الصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة التي تحلق شعرها او تنتفه عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم الخد وخمش الوجه والدعا بالويل والثبور وعن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا ننوح رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها فلما افاق قال انا بري ممن بري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تعدد عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال حين افاق ما قلت لي شيئا الا قيل لي انت كذا انت كذا اخرجه البخاري وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ما من ميت يموت فيقوم باكيه فيقول واسيداه واجبلاه واكذا واكذا ونحو ذلك

الا وكل به ملكان يلهزانه

الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا انت اخرجه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال صلى الله عليه وسلم انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وقال الحسن صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النوائح يجعلن صفين في النار فينبحن في اهل النار كما تنبح الكلاب وعن الاوزاعي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع صوت بكاء فدخل ومعه غيره فمال عليهم ضربا حتى بلغ النائحة فضربها حتى سقط خمارها وقال اضرب فانها نائحة ولا حرمة لها انها لا تبكي بشجوكم انما تهريق دموعها على اخذ دراهمكم وانها تؤذي موتاكم في قبورهم واحياكم في دورهم انها تنهى عن الصبر وقد امر الله به وتامر بالجزع وقد نهى الله عنه واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد النائحة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكا عليه مع تعديد محاسنه قال العلماء ويحرم رفع الصوت بافراط في البكاء واما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه وروينا في صحيحيهما عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)